

#### المشهد السياسي

# ترسيم الحدود: واشنطن توافق على الرعاية الأهمية للمفاوضات

**هل حصل تقدّم على صعيد ملف الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة؟ ثمة مؤشرات على تغيّر في مقاربة بعض القوى السياسية اللبنانية للقضية، بعد زيارة وزير الخارجية الأميركي لبيروت، في مقابل هوافقة واشنطن على رعاية أهمية لمفاوضات الترسيم**

منذ مجيء الوفد الأميركي الخاص السفير فريدريك هوف عام 2012 لترسيم الحدود البحرية اللبنانية – الفلسطينية، لم يكفّ المسؤولون الأميركيون الذين زاروا لبنان في ما بعد عن الضغط على لبنان للقبول باقتراح هوف الذي نصّ على تقاسم المنطقة المتنازع عليها بين لبنان والعدو الصهيوني عند الحدود البحرية الجنوبية، والتي تبلغ مساحتها 860 كيلومتراً مربعاً. وبموجب اقتراح هوف، يحصل لبنان على 500 كلم مربع، فيما تفرّز إسرائيل بـ 360 كيلومتراً مربعاً، من وزير الخارجية بيكس تيلرسون، إلى مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ديفيد ساترفيلد، ووكيل وزير الخارجية

**بري لـ«الأخبار»: الترسيم يجب أن يبدأ من البحر، وصولاً إلى البر**

الأميركي للشؤون السياسية ديفيد هيل، عاد الوفدون الأميركيون بخيبة أمل نتيجة توخّذ الموقف اللبناني الرافض لهذا الاقتراح، إذ أصّر لبنان على تثبيت حقه في ترسيم الحدود البحرية عبر مفاوضات غير مباشرة تتولاها الأمم المتحدة، وفي حضور وسيط أميركي. ويعدّ توقف هذا المسعى، عاد الملف إلى الواجهة بعد زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لبيروت الأسبوع الفائت، الذي جدّد الطلب بحسم هذا الأمر، «إذا كان لبنان يريد أن يستفيد من النفط والغاز في مياهه»، لكن الفارق هذه المرة هو وجود تباين في الموقف الرسمي اللبناني من قضية الترسيم، وكيفية التعامل مع ملف الحدود



مروان (مطحّم)

مسؤولين أميركيين سبق أن أكّدوا للبنانيين رفض أن تكون المفاوضات برعاية أممية، وأصروا على أن يكون الوسيط بين لبنان والعدو أميركي. على صعيد آخر، وبعد تأجيل جلستي مجلس الوزراء، ومسألة الحكومة في مجلس النواب بسبب خضوع رئيس الحكومة لعملية في شرايين القلب في العاصمة الفرنسية، عاد الحريري مساء أمس الى بيروت، ومن المقرر أن يستأنف نشاطه الرسمي بداية الأسبوع، وعلى جدول

أعمال الحريري لقاءات اليوم، بعضها بعيد عن الإعلام.
**بومبيو لباسيك: It makes sense**
على صعيد آخر، برز موقف لافت لبومبيو، أثناء إدلائه بشهادته في جلسة اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي، أول من أمس، لجهة إشارته إلى أن «تقود محادثات مع الشركاء العرب والغربيين للبحث في سبل تأمين الظروف الملائمة على الأرض داخل



موريا من أجل عودة نحو 1.5 مليون نازح سوري الى بلدهم، وهذا ما يريده الشعب اللبناني. واعتقد، بصراحة، أن هذا هو الحل الأفضل لهؤلاء».

وزير الخارجية جبران باسيل، وصف في تغريدته أمس شهادته الوزير بومبيو بأنها «خطوة متقدمة في الحوار الصريح والجريء والموقف الوطني الواضح هما أقرب الطرق لتحقيق المصلحة الوطنية»، «تقود محادثات مع الشركاء العرب والغربيين للبحث في سبل تأمين الظروف الملائمة على الأرض داخل

إحداث اختراق في الموقف الأميركي من ملف النازحين»، وأوضحت المصار أن باسيل، في لقائه بومبيو المسبوح في لبنان»، كما أن «الدعم الأميركي للجييش يأتي تحت عنوان الدولية التي تقوم على دعمهم للبقاء بدل دعمهم في بلدهم، والعهد الذي يشكله ذلك على الاقتصاد والأمن.

كما أوضح للوزير الأميركي الخطر الذي يشكله عبء النزوح على النسيج الوطني اللبناني، وأوضح له ان السياسات التي اعتمدت في

السنوات الماضية في المنطقة أثّرت على الوجود المسيحي في سوريا والعراق، وهي اليوم تضغط على المسيحيين في لبنان»، كما أن «الدعم الأميركي للجييش يأتي تحت عنوان الحفاظ على الاستقرار الذي لا يمكن لأي جيش تحقيقه في ظل وجود هذا العدد الهائل من النازحين». المصار أشارت الى ان بومبيو اجاب باسيل بالفول: It makes sense (ما قوله منطقي).

(الأخبار)

#### ملف

# خواء الحياة السياسية

المطالبة ملفات سياسية تتعلق بتركيبه لبنان وبهموم القوى السياسية وملفات المعارضة والموالات، في حين أنه في ظل سلطة سياسية مكتملة النصاب، تختزل القوى السياسية نقاشها حالياً على اعتمادات الفبول وأعطال الكهرباء والبواخر والتعبيئات والمحاصصة. لو كان ثمة حيوية سياسية حقيقية، لكان لزيارة بومبيو وقع آخر، ولكان دار حوار في خلفيات كلامه والتهديد المالي والاقتصادي والسياسي، ولجرى البحث في مستقبل الموقف الأميركي من الجولان وأرتراداته المفتوحة على لبنان. ولو أن ثمة حياة سياسية بالمعنى الفعلي وليس بمعنى تحصين مواقع القوى والأحزاب في السلطة، وليس هناك اصطاف سياسي بات طاغياً، وتسويات سياسية تحت سقف الحكومة الواحدة، لما مر كلام رئيس الجمهورية ميشال عون بلا ردة فعل، عن حمالية روسيا للأقليات المسيحية، مع التلميح الدائم لحلف الأقطيات. ولولا اندثار الأصوات السياسية الحقيقية، لما كانت أصوات قليلة سالت عن معنى المقاومة الاقتصادية التي أطلقها عون، بعد كلام سابق له علناً، وفي لقاءاته البعيدة عن الإعلام، عن مقارنة اقتصادية جديدة تقوم على الدفع في اتجاه لبننة كاملة للاستهلاك وتقليص الاستيراد ورفع التكلفة على كثير من المنتجات المستوردة، بعد دعوته السابقة للبنانيين الى الامتناع عن السفر والسياحة خارج لبنان. لو كان هناك نقاش سياسي، لجرى درس معمق لتأجيل زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لبيروت، وخلفيات الأسباب التي أرجأتها أكثر من مرة، بين مقررات سيدر وتنفيذها والإشكالات حول مصالح عسكرية واقتصادية. لأن كل هذه المواضيع لا تخص فئة ولا تستهدف فئة معينة، ولا تصب في إطار أي اصطفاف سياسي.

كان يفترض بعد انتخاب مجلس نواب جديد وتأليف حكومة أن توضع كل الملفات الداخلية على مشرحة الحوار. لم يعد أحد على ذكر اللامركزية الإدارية أو الإصلاحات السياسية والاقتصادية، وقانون الانتخاب، وما طبق من الطائف وما لم يطبق، وإعادة تحديد الحدود مع سوريا، مع التسليم جداً بأن موضوع الاستراتيجية الدفاعية أصبح في خبر كان. ولم تعد القوى أو الأحزاب تفتح باب الحوار وحلقات البحث حول عناوين وأدبيات خطبها، حتى تلك التي كانت ترفعها في المجلس النيابي والحكومات المتعاقبة، حتى النقاشات في مجلس النواب والحركة التي كان مسرحها عين التينة أو المختارة أو أي من المراكز السياسية الأخرى الحزبية أو الرسمية أو الدينية، باتت لا تقدم إضافة جديدة لعيد الحيوية الى المسرح السياسي، ثمة حاجة الى استعادة وهج الحياة السياسية، لأن الأضمحلال الحالي بات أخطر من أي نقاش مهما اشتدت حدته.

### «هنا خلف» «العقيد المحمي» الذي اسقطه الفساد؟

تُرك مركز رئاسة فرع الخدمة والعمليات في الشرطة القضائية شاغراً لفترة طويلة منذ إحالة العقيد وائل م. إلى التحقيق على خلفية شبهات فساد اكتشفت جراء التحقيق الذي يُجرية فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي. وترددت معلومات أن الغاية من ترك الموقع شاغراً كان انتظار عودة العقيد المشتبه فيه لاستئناف رئاسة الفرع، قبل أن يصدر القرار القضائي بتوقيفه عدلياً، جراء تولّد اقتناع لدى قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولاً منصور بإمكان توجيه التهم إليه، وكان هذا العقيد محمياً من النائب السابق وليد جنبلاط، ولم يصدر قرار من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بالسماح بملاحقته، إلا بعد نشوب خلاف بين جنبلاط والرئيس سعد الحريري، عشية تأليف الحكومة. وبقي مركزه شاغراً، إلى أن صدر قبل يومين قرار بتعيين الرائد وجدي كليب رئيساً لهذا الفرع، الذي يعتبر «الديمو» المحرك لوحدة الشرطة القضائية.

#### مهام القصيبي

يتركز اهتمام مراكز الدراسات الغربية على استطلاع مرحلة ما بعد تنظيم الدولة الإسلامية، ومستقبله ومصير عناصره، وعلى درس التطورات الإسرائيلية بعد حدث الجولان، ومصير الضغوط الأميركية على إيران ومدى تأثير حزب الله بارتفاع حدة الضغوط الأميركية عليه. ثمة حساسية عالية هذه الأيام في رصد الوضع الإقليمي، ودور العراق في ظل التحالف الأميركي والإيراني حوله، واحتمالات تسرب عناصر كثافة الجولات والزيارات الأوروبية والأميركية إلى المنطة. تناقش فرنسا اليوم حركة السترات الصفر والاحتجاجات المتنامية وتناقش بريطانيا البريكست، وتناقش أوروبا استمرار تدفق النازحين والدخول الصيني الاقتصادي الى عواصم فيها. كل الدول تطرح اليوم همومها للنقاش الداخلي، في المقابل يبدو المشهد اللبناني منفصلاً تماماً عما يدور حوله وفي داخله.

فالكلام السياسي حول مستقبل المنطقة يكاد يكون معدوماً، في موازاة تراجع البحث المعمق في الملفات الداخلية، حالياً لمصلحة قضايا اقتصادية وحياتية وهي كثيرة ومتنوعة، لكن أيضاً بسبب الفراغ الذي بات يتحكم بالطبقة السياسية والفكرية التي كانت تقليدياً تخلق هذا النقاش الحيوي. ففي خلال أسابيع قليلة، توافد الي بيروت عدد من وزراء النخبة الإقليمية والدولية، وأبرزهم: الإيراني محمد جواد ظريف والأميركي مارك بومبيو، لكن كل هذا الحشد لم يساهم في إعلاء النقاش المحلي وديمومته الى أكثر من 24 ساعة، حتى الكلام الذي أطلقه بومبيو من بيروت تجاه إيران وحزب الله، والتصعيد الأميركي، سحب فوراً من التداول ما إن ردّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عليه وتعامل معه بهدوء مقصود.

الواقع أن لا أحد من القوى السياسية يرغب في الوقت الراهن بالدخول في أي نقاش، ليس من باب التهذئة المطلوبة لحفظ الاستقرار فحسب، بل لأن هذه القوى باتت تدور حول نفسها ولا تتقدم خطوة الى الامام في إحداث حوار فعلي حول الواقع السياسي، ومستقبل البلد ونظامه، والتطورات السورية، ومرحلة ما بعد داعش. تختار هذه القوى التفاوضي عن حوار حقيقي حول ما يرسم للبنان أميركياً وإيرانياً، واحتمالات إسرائيل تجاه لبنان ومزارع شبعا وقضايا المنطقة والموقف العربي من إسرائيل ومبادرة السلام، وما سيرطر في القمة العربية المقبلة في تونس. قد تحدث إحدى حسنات طاولات الحوار، خلال العهود الرئاسية والفراع الرئاسي على حد سواء، أنها وضعت على